المرء على دين خليله فلينظر من يخالل وقد ذكر اهل العلم ان انشراح
الصدر للمشرك ومعاشرته بالمال او باليد او باللسان كل واحد منها ينقض
الاسلام **ومنها الذبح** لغير الله فقد تقرر عندنا وتحقق لدينا ان
اهل الزبير والكويت يذبحون الذبائح للجن ولا يُنكره منهم منكر ونصوص
الكتاب والسنة تنادي بتكفير فاعل ذلك **ومنها انه** لا يعرف حالهم
عدم تكفير السلطان وجنوده الكفرة من الروم العثمانيين واعتقادهم
اهل اسلام وهذا بنفسه كفر **ومنها انه** يعرف من حالهم ايضا انهم يستهزؤون
بالمسلمين ودينهم وينقمون على اهل التوحيد الدعوة الاسلامية وقد اجمع
العلماء رحمهم الله تعالى على كفر من استهزأ بكتاب الله او بدينه او برسوله
ومنها حضورهم الكفار حال كفرهم وشهودهم لهم قال تعالى
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الى قوله انكم اذاً
مثلهم فتبين بذلك انهم كالكفار كفار تحل دماؤهم واموالهم ولا ينازع في ذلك
الا من يعتقد ان من قال لا اله الا الله فهو مسلم ولو فعل الشرك
واما من عرف حقيقة الاسلام فانه لا ينازع اذا تبين ذلك فاعلم ان من
لم يكفرهم على ذلك فهو كافر مثلهم قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت و
يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ومعنى لا اله الا الله فكل معبود من
دون الله فهو طاغوت قال تعالى عن خليله عليه السلام امرنا بالتاسي
به في ذلك قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا
لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا
وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده الآية وفي الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من
دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل فعلق النبي صلى الله عليه وسلم
عصمة الدم والمال على امرين الاول قول لا اله الا الله علما وعملا والثاني الكفر
بما يعبد من دون الله قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قدس
الله روحه ونور ضريحه وهذا من اعظم ما يبين لك التوحيد شهادة ان لا اله الا الله
في شرح هذا الحديث فانه لم يجعل التلفظ عاصما للدم والمال بل ولا معرفة
معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يعبد الا الله وحده
لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد
من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ماله ودمه فيا لها من مسألة
ما اجلها واعظمها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع انتهى
فائدة
قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ابن تيمية في الفتاوى المصرية من شك في
كفر هؤلاء الكائنين فهو كافر نقله عنه صاحب الاقناع في باب حكم المرتد وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

العلم تاج للفتى والعقل طوق من ذهب والصدق نور واضح
والكذب نار تلتهب قال ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين

وورا هذا ليس يكشف مستور محجوب	
لو ابصرت عيناك بعض جماله	بالحسن كل العز تحت لوائه
ما طابت الدنيا بغير حديثه	بذلت منك الروح في رضائه
يا خاسرا هانت عليه نفسه	كلا ولا الاخرى بدون لقائه
لو كنت تعلم قدر ما بعته	اذ باعها بالغبن من اعدائه
او كنت كفو الرشاد والهدى	لفسخت ذاك البيع قبل وفائه
	ابصرت لكن لست من الفائه

تمت
وبالخير عمت

من همه المصطفى

Copyright © King Saud University